على الفعل احسن عندهم اذ كان بني على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليجري الآخر على ما جرى عليه الذي يليه اذ كان لا ينقض المعنى لو لم تبنه على الفعل وهذا اول ما يحمل عليه ما رتب جوازه منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان ان يكونوا الكلام على وجه واحد اذ كان لا يمتنع الآخر من ان يكون مبنيا على ما بني عليه الاول اقرب في الماخذ ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقوله عز وجل وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ومثله وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت اخاك وزيدا كنت له اخا لان كنت اخاك بمنزلة ضربت اخاك وتقول لست اخاك وزيدا اعينك عليه لانها فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع ابن ضبع الفزاري

اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

وقد يبتدا في مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو رديء جيد وذلك قولك لقيت زيدا وعمرو لقيته كانك قلت لقيت زيدا وعمرو افضل منه فهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلا فاذ اجاز ان يكون في المبتدا بهذه المنزلة جاز ان يكون بني الكلام واقرب منه الى الرفع عبد الله لقيت وعمرو لقيت اخاه وزيد كلمت اياه هو ههنا الى الرفع اقرب كما كان في الابتداء من النصب ابعد يعني انك قولك زيد ضربت



اخاه ابعد من النصب من قولك ضربته لان الفعل في ضربته واقع به وهو في ضربت اخاه ليس بواقع به واما قوله تعالى جل ثناؤه يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم فانما وجهوه على يغشى طائفة وطائفة في هذا الحال كانه قال اذ طائفة في هذه فانما جعله وقتا ولم يرد ان يجعلها واو العطف انما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرا مررت به وما رايت زيدا بل خالدا لقيت اباه تجريه على قولك لقيت زيدا وعمرا لم القه يكون الآخر في انه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله لان لا يحل ولكن لا يعملان شيئا ويشركان الآخر مع الاول لانها كالواو وثم والفا فاجروهما مجراهن فيما كان النصب فيه الوجه وما جاز فيه الرفع ان شاء الله

## هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه

الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم مبني على الفعل اي ذلك فعلت جاز فان حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلته اذا بنيت عليه الفعل مبتدا يجوز فيه ما يجوز فيه اذا قلت زيد لقيته واذ حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمرو لقيته وزيدا كلمته ان حملت الكلام على الاول وان حملته على الآخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته ومثل ذلك زيد لقيت اباه وعمرا مررت به ان حملته على الاب وان حملته على الاول رفعت والدليل على ان الرفع والنصب جائز كلاهما انك تقول زيد لقيت اباه وعمرا ان اردت انك لقيت عمرا والاب وان زعمت انك لقيت اباعمرو ولم تلقه رفعت ومثل ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)